

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأَعَشَى يَهْجُو عَلَقَمَةَ بنَ عَثَاثَةَ : .

فإنَّ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا ... وَسَوْفَ أُرِيكَ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
" والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كَالْبَقِ " تَقْرُصُ وَهُوَ مَجَازٌ . الْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنْ
أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً وَقِيلَ : هُوَ " لَيِّنٌ يَحْدِي اللَّسَانَ " فَأَطْلَقَ وَلَمْ
يُخَصِّصِ الْإِبِلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحَدَّثَهُ : إِذَا حَدَى اللَّيِّنُ اللَّسَانَ فَهُوَ
قَارِصٌ وَهُوَ مَجَازٌ . " أَوْ " هُوَ " حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى
تَذْهَبَ الْحُمُوضَةُ " . طَاهِرٌ سَيَاقِهِ أَنَّهُ مِنْ مَعَانِي الْقَارِصِ وَهُوَ خَطَأٌ
وَإِنَّ مَا هُوَ تَفْسِيرُ الْمُحْكَمِ مِنَ اللَّيِّنِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الصَّاعِي فِي
الْعِيَابِ وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ . وَنَصَّهُ فِي شَاهِدِ الْقَارِصِ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا : .

" يَحْلِفُ بِالْ سِوَى التَّحْلِيلِ .

" مَا ذَاقَ ثُفْلًا مُنْذُ عَامٍ أَوْ لَوْلَا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحْكَمِ قَالَ :
الْمُحْكَمُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمًا وَهُوَ دُونَ الْقَارِصِ وَقَدْ صُيِّرَ فِي السَّقَاءِ .
وَيُقَالُ : هُوَ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ
الْحُمُوضَةُ . انْتَهَى . فَهُوَ سَاقَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي مَعْنَى الْمُحْكَمِ لَا الْقَارِصِ
وَعَجِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ □ تَعَالَى كَيْفَ لَمْ يَتَأَمَّلْ لَذَلِكَ . وَلَعَمْرِي
إِنَّ هَذَا لِإِحْدَى الْكُبَرِ . فَتَأَمَّلْ . " وَالْمَقْرَاصُ " كَمَحْرَابٍ : "
السَّكَّينِ الْمُعَقَّرِ الرَّأْسِ " قَالَ الصَّاعِي : هَكَذَا يُسَمَّى بِهِ بَعْضُ
النَّاسِ أَي فَهِيَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّغَةِ الْفُصْحَى وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . " وَقُرْصٌ :
بِالضَّمِّ : تَلُّ بِأَرْضِ غَسَّانِ " كَأَنَّ زَهَّ سُمِّيَ لِاسْتِدَارَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقُرْصِ .
قَالَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ : .

ثُمَّ عَجَّنَاهُنَّ خُوصًا كَالْقَطَا إل ... قَارِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ .
زَحْوٍ قُرْصٍ يَوْمَ جَالَتْ حَوْلَهُ إل ... خَيْلٌ قُبَّاءٌ عَنْ يُمَيْنِ وَشِمَالِ
أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ وَإِنَّ تَقَارِبَ مَعْنَاهُمَا لِأَنََّّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ
الْفُتُورَ وَبِالْكَلَالِ الْإِعْيَاءَ كَمَا فِي اللَّسَانِ . قِيلَ : " قُرْصٌ هُوَ ابْنُ أُخْتِ
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرَةَ الْغَسَّانِي " وَهُوَ الْمُرَادُ فِي قَوْلِ ابْنِ الْأَبْرَصِ . "
وَالْقُرْصَةُ : الْخُبْزَةُ " وَيُقَالُ : هِيَ الصَّغِيرَةُ جِدًّا كَالْقُرْصِ " وَالتَّذْكَيرُ

أَكْثَرَ . وَأَزْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يُصْفُ حَيَّةً : .

" كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ عَجِينٍ مُعْتَلِثٌ .

" هَامَتُهُ فِي مَثَلِ كُثَّابِ الْعَيْثِ "